واقع النشاط الحركي المكيف في مراكز التأهيل المهني لذوي الإعاقة الحركية.

المركز الجهوي بالأغواط أنموذجا

The reality of adapted motor activity in vocational rehabilitation centres for persons with motor disabilities

Laghouat Regional Centre Model

محمد مخنث

محمد مخنث [1] جامعة عمار ثليجي الأغواط الجزائر ،Medmekhanet@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2018/11/11؛ تاريخ النشر: 2018/12/31.

ملخص:

هدفت الدراسة الى معرفة واقع النشاط الحركي المكيف في مراكز التأهيل المهني لذوي الإعاقة الحركية، وخلصت الدراسة الى أن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل المركز الجهوي لتأهيل المعاقين يميلون إلى حب الممارسة الرياضية وأنهم يمارسون النشاط البدني الرياضي داخل المركز لكنهم يفتقرون إلى ممارسة نشاط حركي مكيف خاص على حسب نوع الإعاقة فالممارسة داخل المركز كانت عشوائية وبالتالي نقص في استخدام النشاط الحركي المكيف. كما المركز لا يتوفر على المنشآت والقاعات والوسائل والمعدات المكيفة المخصصة لممارسة النشاط الحركي المكيف.

كلمات مفتاحية: النشاط الحركي المكيف، مركز التأهيل المهني، ذوي الاحتياجات الخاصة.

Abstract:

The study aimed at learning about the reality of adapted motor activity in vocational rehabilitation centres for persons with motor disabilities. The study concluded that children with special needs within the Regional Centre for Rehabilitation of Disabled Persons tend to like sports practice and that they engage in sports physical activity within the Centre but lack special adapted motor activity depending on the type

of disability. The Centre also does not have the facilities, halls, means and equipment adapted for the exercise of the adapted motor activity.

Keywords: Adapted motor activity, vocational rehabilitation centre, with special needs.

1. مقدمة :

معظم دول العالم اتجهت إلى العناية بصحة الأفراد، والعمل على تكامل شخصياتهم وقد أصبحت موضع الاهتمام والرعاية حتى توفر للفرد حياة مستقرة يشعر فيها بالرضا والاطمئنان والسعادة والإقبال على الحياة وذلك من أجل توفير الراحة النفسية، حيث أصبحت أمراض العصر تلك الأمراض التي ترجع للأسباب النفسية أو الأزمات الاجتماعية وفترات وصراعات وانفعالات وحرمان وقسوة وضغوطات الحياة اليومية التي ألتي يعيشها الفرد من خلال العلاقات التي تربطه بالمجتمع، وفي المجتمع نجد فئة تحيا حياة مضطربة في جو من الحرمان والإحباط وهي فئة ذوي الاحتياجات الخاصة حيث نجد أن أعراضها تتخذ شكلا جسميا ومن هذه الأعراض الأمراض النفسية كدليل قاطع على وجود علاقة التفاعل بين الجسم والنفس وحدوث التأثير المتبادل بينهما لذلك فقد دعى الباحثين في العلوم الإنسانية وعلماء النفس إلى الاهتمام بتلك المواضيع والدراسات التطبيقية والتجريبية وتصنيف الأفراد وفقا لقدراتهم من جميع جوانبها لخدمة هذه الفئة.

كما نجد أن مجال الإعاقة قد نال اهتماما بالغا من طرف الدولة الجزائرية في السنوات الأخيرة من خلال الدراسات العلمية والتقدم التكنولوجي بتهيئة جميع المستلزمات المطلوبة من أجل توفير الراحة النفسية وشغل أوقات الفراغ وإدماج المعاق داخل المجتمع ليصبح فاعلا فيه ولأن أكثر من 3 ملايين منسكان الجزائر معاقون فقد بذلت الدولة الجزائرية ف مجال رعاية وحماية هذه الفئة جهودا جبارة حيث أنشأت لهذا الغرض مراكز التأهيل المهني الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة والتي بلغ عددها في الوقت الحاضر 5 مراكز جهوية وقد تقرر أخيرا إدراج ممارسة النشاط الحركي المكيف داخل هذه المراكز باعتباره جزءا لا يتجزأ

من عملية التأهيل لأنه يقوم بدور بارز في مساعدة المعاق على استعادة لياقته البدنية الشاملة واللياقة المهنية بما يتناسب مع نوع الإعاقة ودرجاتها وذلك لعودة الجسم إلى اقرب ما يكون طبيعيا لمواجهة متطلبات الحياة.

2- الإشكالية:

يُعتبر النشاط الحركي المكيف هو نظام متكامل صمم للتعرف على المشكلات والمساعدة على حلها من النواحي النفسية والحركية والاجتماعية، حيث تبدأ خدمات هذا النظام بالأسس الثلاث الأولى في التركيبة الخاصة لهذه الخدمات والتي تشمل الاختبار، القياس ثم التقويم، وهي مكونات رئيسية في عملية التعليم والتعلم والتي تحدث باستمرار إذ أنها عملية تساعد على إعداد الفرد الصالح إعدادا بدنيا، عقليا، اجتماعيا ونفسيا، ومن هنا ظهرت و من بين المراكز للتأهيل المهني للمعاقين نجد المركز الجهوي " أحمد محبوبي" الذي يغطي الجنوب الجزائري ويضم 11 ولاية، وهو عبارة عن مؤسسة ذات طابع إداري يتميز باستقلالية مالية وسمعة جيدة حيث أنه يحتوي على 10 ورشات بقدرة استيعاب 150 متربص وقسمين بقدرة استيعاب 50 متربص ومطعم يستوعب 250 متربص وعيادة بأربعة أسرة إضافة إلى داخلية الإناث وأخرى للذكور لـ 120 متربص زيادة على ملعب كرة السلة وكرة الطائرة، مكتبة ونادي، أما من ناحية التكفل فهو عبارة تعليم أساسي مكيف وتكوين ما قبل التمهين تكفل نفسي بيداغوجي وبمشاركة الأشخاص المشرفين على ذلك والمؤهلين حسب معايير تسمح لهم بالقيام بوظيفتهم على أحسن ما يرام فهناك الإداريون، الطبيب، الأخصائية النفسية، المربون مع المعلم أنه لا يوجد مؤهلون متخصصون في النشاط الحركي المكيف.

وكانت المداخلة تحت موضوع واقع النشاط الحركي المكيف في مراكز التأهيل المهني لذوي الإعاقة الحركية. دراسة مسحية أجريت بالمركز الجهوي للتأهيل المهني بالأغواط.

و تم طرح التساؤل العام: ما واقع النشاط الحركي المكيف في مراكز التأهيل المهني لذوي الإعاقة الحركية بالمركز الجهوي الأغواط ؟

3- فرضيات البحث:

الفرضية العامة:

تعتبر الأنشطة الحركية المكيفة جزء من عملية التأهيل الأولية، لكن هذا النشاط لا يعتمد عليه بالشكل الصحيح وعليه فالأنشطة البدنية المكيفة في مراكز التكوين المهني لذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين حركيا بالجنوب الجزائري مهمشة، وتفتقر إلى الاهتمام وإلى المختصين.

الفرضيات الفرعية:

نقص استخدام الأنشطة البدنية المكيفة في مراكز التأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة بالجنوب الجزائري.

لامبالاة المسؤولين من ناحية الاعتماد على (ن.ب.ر) المكيف في م.ت.م لذوي الاحتياجات الخاصة بالجنوب الجزائري.

4- أهداف البحث:

- دراسة واقع النشاط الحركي المكيف في مراكز التأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة بالجنوب الجزائري.

- معرفة النقائص والعيوب التي تحول دون النهوض بهذه النشاط داخل مراكز التأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة بالجنوب الجزائري.

- إيجاد الحلول المستقبلية حتى يعمل بها الساهرين في هذا الميدان.

5- أهمية البحث:

- التطلع إلى واقع النشاط الحركي المكيف في مراكز التأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة بالجنوب الجزائري.

- محاولة كشف المشاكل والعراقيل التي تقف أمام ممارسة هذا النشاط داخل مراكز التأهيل المهني في الجنوب الجزائري.

6-تحديد المفاهيم والمصطلحات

النشاط الحركي المكيف:

يعتبر النشاط الحركي المكيف برنامجا علاجيا قبل كل شيء ،فهو مصمم ليقابل احتياجات معينة ،وليقابل كذلك الفروق الفردية الحادة بين التلاميذ. (أمين أنور خولي، جمال الدين الشافعي، 2000 ،ص36)

لكن ترى عنايات محمد أحمد فرج بأن النشاط الحركي المكيف يحتل مكانة هامة كشكل أساسي للنشاط التعليمي للوصول بالمعوق إلى أداء حركي جيد من خلال عملية إصلاح الأوضاع الخاطئة للجسم. (عنايات محمد أحمد فرج، 1998، ص 31.)

ذوي الاحتياجات الخاصة :

يمكن تقسيم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة إلى ثلاثة مجموعات أساسية حسب طبيعة الانحراف الذي يمس أي جانب من الجوانب التالية والذي يمكن أن يشعر به الآخرون الأمر الذي يستدعي تقديم خدمات خاصة :

الجانب التطبيقي

منهجية الدراسة:

1- المنهج :

يرتكز استخدام الباحث لمنهج ما دون غيره على طبيعة الموضوع الذي يتطرق إليه فاختلاف المواضيع من حيث التحديد والوضوح يستوجب اختلافا في المواضيع المستعملة وفي دراستنا هذه ، ونظرا للمشكلة المطروحة نرى أن المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج الملائم و يستهدف هذا المنهج تقرير خصائص موقف معين من حيث وصف العوامل الظاهرة ، و طبيعة

البحوث الوصفية تتسم بالسهولة من حيث فهمها واستيعابها من خلال الحصول على بعض المعلومات عن الخطوات المختلفة والمتضمنة في البحث بالإضافة إلى الفئات العامة التي قد تصنف تحتها الدراسات.

إذن فالمنهج الوصفي هو "عبارة عن استقصاء ينصب في ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر قصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها " .

2- الدراسة الاستطلاعية :

إن تسليط الضوء على هذه الدراسة يتطلب منا التدقيق في تشخيص طبيعة هذه الظاهرة، و هذا لاختلاف في البناء النفسي و التركيب الاجتماعي لأفراد العينة من جهة و لتعدد أبعادها من جهة أخرى.

و من اجل ضبط متغيرات البحث الحالي ضبطا دقيقا ، كان لا بد علينا من القيام بدراسة أولية ، وذلك بزيارة المركز الجهوي لتأهيل المهني لذوي الاحتياجات

الخاصة لولاية الأغواط إذ قام الباحث بزيارة مختلف الورشات الخاصة بتأهيل الأطفال وذلك بقصد تحديد نوعية العتاد والوسائل و الأجهزة المكيفة ، وإجراء مقابلة مع المسؤول الأول في المركز مع أخذ كل الإحصائيات و البرامج التربوية الخاصة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة حيث قمنا ببناء استمارة استبيان خاصة بالمربيين، إضافتا إلى الملاحظة، حيث رأينا أنهما تقنيتان أساسيتان في تقصي الحقائق التي يتطلبها البحث الميداني مع تدعيم ذلك بالمقابلة، و التي بواسطتها يتضح للباحث الوجهة التي يسير عليها بدون الخروج عن الأهداف المسطرة .

والغرض من الدراسة الاستطلاعية : الحصر والإلمام بجميع الحقائق العلمية و العملية الخاصة بالموضوع.

3- مجتمع الدراسة:

إن دراسة أي سلوك أو ظاهرة اجتماعية تعتمد أساسا على العينات المأخوذة من هذا المجتمع لأن العينة تعتبر منبع المعلومات التي نريد أن نعرفها و نسعى للوصول إلى الأسباب التي نحاول التعرف عليها, ولعلى مجتمع دراستنا يتمثل في مجمله الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، المعاقين حركيا في مراكز التأهيل المهني بالجنوب الجزائري .

العينة و طرق اختيارها:

قد يضطر الباحث لإجراء بحثه على عينة محدودة العدد لا على المجتمع الأصلي بأكمله لأنه يكلف الباحث جهدا كبيرا ومضنيا من الوقت والمال.

فالباحث عند اختيار العينة لا يقوم بهذا الاختيار دون التقيد بنظام أو وسيلة علمية خاصة، بل هناك شروط خاصة يجب مراعاتها و الحرص على توافرها في العينة حتى نستعين بها عن المجتمع الأصلي ومن أهم هذه الشروط شرطان أساسيان هما: تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلا دقيقا.

تكون لوحدات المجتمع الأصلي فرصا متساوية في الاختيار.(السيد محمد الخيري، 1997 ، ص 195)

وقد حاولنا ، ضمن دراستنا المتمحورة حول :" واقع النشاط الحركي المكيف بمراكز التأهيل المهني لذوي الإعاقة الحركية بالجنوب الجزائري"، أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلا علميا ومنطقيا ، يخضع لمقاييس دقيقة وموضوعية ، يمكن ضبطها ميدانيا ، وفق نظم متساوية مع وحدات المجتمع الأصلي ، وذلك بهدف التوصل للتمثيل الصحيح والجيد للنتائج المحصل عليها ، ومن ثمة إمكانية إسقاطها ولو نسبيا على الظواهر الاجتماعية ، والخروج باقتراحات أو توصيات تفتح المجال على مصراعيه للبحث والمثابرة مجددا .

فقد اختار الباحث المركز الجهوي للتأهيل المهني لذوي الإحتياجات الخاصة باللأغواط والذي بدوره يضم 11 إحدى عشرة ولاية وقد كان حصر العينة مسبقا وذلك من الدراسة

الاستطلاعية. والتي شملت 27 معاق من أصل 27 أي النسبة المحلية هي 100% وزع عليها الاستبيان .

4- أدوات جمع المعلومات:

اعتمدت هذه الدراسة على الاستمارة الاستبيانية باعتبارها "أحد الأساليب الأساسية التي تستخدم في جمع بيانات أولية أو أساسية، أو مباشرة من العينة المختارة، أو من جميع مفردات مجتمع البحث. (إحسان محمد الحسن، 1994،ص49)

والاستمارة الاستبيانية هي الطريقة الأنسب لموضوع دراستنا وطبيعته، وكذا طبيعة المنهج المستخدم وهو الأسلوب الوصفي.

الاستبيان:

من خلال الدراسة الاستطلاعية وكذا النظرية، تم تحديد ووضع أهداف وفرضيات البحث، ارتأينا من خلالها أن نوزع استبان موجه لذوي الإحتياجات الخاصة، وكان بنائه على أساس محاور حددناها من خلال موضوع بحثنا .

وقد قسم الإستبيان إلى أسئلة كالتالي:

الأسئلة المغلقة: و تكون الأجوبة عليها في غالب الأحيان ، لا، نعم، حيث تحمل التصديق أو التكذيب .

الأسئلة النصف مفتوحة: تحتوي هذه الأسئلة على الأجوبة المحتملة حيث أن المجيب يختار جواب من أربعة أو خمسة أجوبة صحيحة فلا يستطيع أن يخرج أن نطاق هذه التجربة.

الأسئلة المفتوحة: هذه الأسئلة تعطي المبحوثين الحرية الكاملة في الإدلاء برأيهم وهذه الأسئلة تعتبر ذات قيمة في تحديد الآراء بسهولة و قد يحتوي السؤال في حد ذاته على الأسئلة المغلقة و المفتوحة في أن واحد.

5-الصدق والثبات الاستبيان:

ثبات الإستبيان :

قد اتبعنا في حساب ثبات الاستبيان بطريقة إعادة الاختبار على مجموعة من المعاقيين تمثلت في 27 معاق بفاصل زمني بين التطبيق الأول والثاني يقدر ب 15 يوما.حيث عند حساب معامل الارتباط كانت قيمته ر= 0.96 و هي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 .و بالتالي نكون قد حققنا ثبات الاستبيان.

6- مجالات البحث:

المجال الزمني :قد تم جمع الاستمارات وتوزيعها في صورتها النهائية خلال الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها في نهاية السنة الدراسية لتأهيل المعاقين بالمركز الجهوي بالأغواط.

المجال المكاني: شمل المجال المكاني المركز الجهوي محمد محبوبي للتأهيل المهني لذوي الإحتياجات الخاصة(الأغواط).

7- التحليل الإحصائي: إن هدف الدراسة الإحصائية، هو محاولة التوصل إلى مؤشرات كمية ذات دلالة ، تساعدنا على التحليل والتفسير والحكم على مدى صحة الفرضيات والمعدلات الإحصائية المستعملة هي:

استخدمنا في بحثنا قانون النسب المئوية لتحليل النتائج في جميع الأسئلة بعد حساب التكرارات كل منها .

واستخدمنا اختبار معالجة التكرارات كا^2 (كاف تربيع):

حيث يسمح لنا هذا القانون بمعرفة مدى وجود فروق معنوية في إجابات المعاقين الرياضيين على أسئلة الاستبيان .

عرض نتائج الدراسة

السؤال الأول: هل تحب ممارسة الرياضة؟.

الهدف من السؤال: معرفة شعور المعاقين حركيا اتجاه ممارسة الرياضة .

الجدول رقم (1):يوضح إجابات المعاقين حركيا حول حب الممارسة الرياضة.

الإجابات	التكرارات	النسبة%	كا2		درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
			المحسوبة	الجدولية			
نعم	27	**100**	**52**	**3.84**	**01**	**0.05**	دال
لا	**00**	**00**					
المجموع	27	**100%**					

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال تحليل نتائج الجدول نجد أن نسبة 100% من المعاقين حركيا يحبون الممارسة الرياضية.

و من خلال المعالجة الإحصائية للاستبيان عن طريق حساب كا2 و المبينة في الجدول أعلاه نجد إن قيمة كا2 المحسوبة تساوي 52و هي أعلى من قيمة كا2 المجدولة 3.84 عند درجة الحرية 01 و مستوى الدلالة 0.05 إذن توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية .

نستنتج من خلال النسب المدونة في الجدول أن كل المعاقين حركيا كان ميولهم إلى حب الممارسة الرياضية .

السؤال الثاني: هل تمارس الرياضة حاليا ؟.

الهدف من السؤال: جس نبض المعاقين حركيا لمعرفة مدى ممارستهم للرياضة في الوقت الراهن.

الجدول رقم (2):يوضح إجابات المعاقين حركيا لممارستهم الرياضة حاليا.

الإجابات	التكرارات	النسبة%	كا2		درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
			المحسوبة	الجدولية			
نعم	23	94.23	40.68	3.84	01	0.05	دال
لا	04	05.76					
المجموع	27	100%					

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال تحليل نتائج الجدول نجد أن نسبة 94% المعاقين حركيا يمارسون الرياضة و نسبة 5 %لا يمارسون الرياضة على الأقل حاليا.

و من خلال المعالجة الإحصائية للاستبيان عن طريق حساب كا2 و المبينة في الجدول أعلاه نجد إن قيمة كا2 المحسوبة تساوي 40.68 و هي أعلى من قيمة كا2 المجدولة 3.84 عند درجة الحرية 01 و مستوى الدلالة 0.05 إذن توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية .

نستنتج من خلال النسب المدونة في الجدول أن نسبة معتبرة من المعاقين حركيا يمارسون الرياضة في الوقت الراهن وهذا يعبر على جل المعاقين حركيا من الممارسين، في حين أن البقية التي عبرت أن القلة من غير الممارسين لسبب شخصي وعليه فان المعاقين حركيا يمارسون الرياضة حاملين شعار تحدي الإعاقة.

السؤال الثالث: أين تمارس الرياضة حاليا ؟.

الهدف من السؤال:معرفة مكان الممارسة الرياضية للمعاقين حركيا للمجيبين بنعم.

الجدول رقم (3):يوضح إجابات المعاقين حركيا للموجبين بنعم في السؤال السابق، لتحديد مكان الممارسة الرياضية.

الإجابات	التكرارات	النسبة%	كا2		درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
			المحسوبة	الجدولية			
خارج المركز فقط	**0**	**00**	**81.11**	**5.99**	**02**	**0.05**	دال
داخل المركز فقط	**24**	**93.87**					
خارج وداخل المركز	**03**	**06.12**					
المجموع	**27**	**100%**					

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال تحليل نتائج الجدول نجد أن نسبة 93% من المعاقين حركيا يمارسون الرياضة داخل المركز، في حين نسبة ضئيلة من الإجابات عبرت عن ممارستها داخل وخارج المركز،ومن خلال المعالجة الإحصائية للاستبيان عن طريق حساب كا2 و المبينة في الجدول أعلاه نجد إن قيمة كا2 المحسوبة تساوي 81.11 و هي أعلى من قيمة كا2 المجدولة 5.99 عند درجة الحرية 02 و مستوى الدلالة 0.05 إذن توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية .

نستنتج من خلال النسب المدونة في الجدول أن نسبة الساحقة من المعاقين حركيا يمارسون الرياضة داخل المركز فقط وهذا يدل على أن الفرصة غير متاحة للممارسة خارج المركز وهذا كله في ظل عدم الاهتمام بهاته الشريحة من طرف الهيئات والجمعيات في الجنوب .

السؤال الرابع: في مركزكم، كم عدد الحصص المخصصة للنشاط الرياضي في الأسبوع ؟

الهدف من السؤال: معرفة عدد الحصص المبرمجة لممارسة النشاط الحركي المكيف في برنامج المركز.

الإجابات	التكرارات	النسبة%	كا2		درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
			المحسوبة	الجدولية			
حصة	27	**100**	**104.02**	**5.99**	**02**	**0.05**	دال
حصتان	**0**	**00**					
ثلاث حصص	**0**	**00**					
المجموع	27	**100%**					

الجدول رقم (4):يوضح إجابات المعاقين حركيا أن عدد الحصص المخصصة للنشاط الرياضي في الأسبوع للمركز.

تحليل ومناقشة النتائج:

كما هو مدون في الأعلى كل الإجابات تصب في خانة ممارسة حصة واحة في الأسبوع.

و من خلال المعالجة الإحصائية للاستبيان عن طريق حساب كا2 و المبينة في الجدول أعلاه نجد إن قيمة كا2 المحسوبة تساوي 104.02. و هي أعلى من قيمة كا2 المجدولة 5.99 عند درجة الحرية 02 و مستوى الدلالة 0.05 إذن توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية .

نستنتج من خلال النسبة المدونة في الجدول أن الحصص الرياضية في المركز تقتصر على حصة واحدة في الأسبوع .

السؤال الخامس: ما نوع الرياضة أو النشاط البدني التي تمارسونها ؟

الهدف من السؤال: معرفة نوع النشاط البدني و الرياضي الممارس داخل المركز.

من خلال الإجابات المعاقين التي كانت تصب جلها نجد أن عدد مهم من الإجابات يتمحور حول الممارسة عشوائية لمجموعة التمارين الرياضية ثم الشروع في مقابلة من نوع كرة القدم وهذا خاص بالمعاقين أصحاب البتر في الأطراف أو الضمور في العضلات .

أما العدد الباقي والذي كان من أصحاب شلل الأطراف السفلية فكانت ممارستهم عبارة عن بعض تقنيات رياضة كرة السلة.

وعليه نرى أن الممارسة الرياضية داخل المركز كانت عشوائية وغير منظمة .

السؤال السادس: هل يتوفر مركزكم على عتاد لممارسة الحصة الرياضية؟.

الهدف من السؤال: معرفة توفر المركز الجهوي على تجهيزات وعتاد عام يساعد في ممارسة الرياضية.

الجدول رقم (5):يوضح إجابات المعاقين حركيا حول توفر العتاد الرياضي.

الإجابات	التكرارات	النسبة%	كا2		درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
			المحسوبة	الجدولية			
نعم	**20**	**73.46**	**10.78**	**3.84**	**01**	**0.05**	دال
لا	**07**	**26.53**					
المجموع	27	**100%**					

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال تحليل نتائج الجدول نجد أن نسبة 73% من المعاقين حركيا يرون أن مركزهم يتوفر على عتاد رياضي, و نسبة 26 % يقولون أنه لا يوجد أي عتاد للممارسة الرياضية .

و من خلال المعالجة الإحصائية للاستبيان عن طريق حساب كا2 و المبينة في الجدول أعلاه نجد إن قيمة كا2 المحسوبة تساوي 10.78و هي أعلى من قيمة كا2 المجدولة 3.84 عند درجة الحرية 01 و مستوى الدلالة 0.05 إذن توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية .

نستنتج من خلال النسب المدونة في الجدول أن العينة المستجوبة ترى أن المركز يتوفر على عتاد رياضي بصفة عامة، أما الذين نفوا وجود عتاد رياضي هذا راجع لثقافتهم الرياضية التي يحددون بها نوع العتاد.

السؤال السابع: هل في مركزكم طبيب؟.

الهدف من السؤال: معرفة تواجد طبيب في المركز من عدمه.

الجدول رقم (7):يوضح إجابات المعاقين حركيا حول تواجد طبيب في مركزهم.

الإجابات	التكرارات	النسبة%	كا2		درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
			المحسوبة	الجدولية			
نعم	27	**100**	**52**	**3.84**	**01**	**0.05**	دال
لا	**00**	**00**					
المجموع	27	**100%**					

تحليل ومناقشة النتائج:

أجمع المعاقين حركيا على وجود طبيب في المركز الجهوي للتأهيل المهني الكائن بالأغواط.

و من خلال المعالجة الإحصائية للاستبيان عن طريق حساب كا2 و المبينة في الجدول أعلاه نجد إن قيمة كا2 المحسوبة تساوي 52 و هي أعلى من قيمة كا2 المجدولة 3.84 عند درجة الحرية 01 و مستوى الدلالة 0.05 إذن توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية .

نستنتج من خلال النسب المدونة في الجدول أن المسيرين داخل المركز يهتمون بالحالة الصحية للمعاق .

السؤال الثامن: و هل هذا الطبيب مختص؟.

الهدف من السؤال: معرفة ما إذا كان هذا الطبيب داخل المركز مختص وشارك في إعادة التأهيل الحركي بالتنسيق مع الأستاذ.

الجدول رقم (8): يوضح إجابات المعاقين حركيا حول هذا الطبيب إذ كان مختصا.

الإجابات	التكرارات	النسبة%	كا2		درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
			المحسوبة	الجدولية			
نعم	06	26.92	11.06	3.84	01	0.05	دال
لا	21	73.07					
المجموع	52	100%					

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال تحليل نتائج الجدول نجد أن نسبة 73% من المعاقين حركيا يقولون أن الطبيب غير متخصص، و نسبة 26 % يرون بأنه متخصص .

و من خلال المعالجة الإحصائية للاستبيان عن طريق حساب كا2 و المبينة في الجدول أعلاه نجد إن قيمة كا2 المحسوبة تساوي 11.06و هي أعلى من قيمة كا2 المجدولة 3.84 عند درجة الحرية 01 و مستوى الدلالة 0.05 إذن توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية .

نستنتج من خلال النسب المدونة في الجدول أن الطبيب الخاص بالمركز متحصل على شهادة طب عام، ولا يساهم لا من قريب والمن بعيد في التأهيل الحركي للمعاقين، ولا يساهم في تقديم أي تمارين علاجية تساعد المعاق على الممارسة الرياضية.

مناقشة فرضيات البحث ومقابلتها بالنتائج:

الاستجابات المتحصل عليها من خلال عرض ومناقشة النتائج ثم مقارنتها بفرضيات البحث وكانت كالتالي:

الفرضية الأولى:

- والتي فيها الباحث على: نقص استخدام الأنشطة البدنية المكيفة في مراكز التأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة بالجنوب الجزائري.

- ولإثبات صحة هذه الفرضية أو قبولها من عدمه تبين لنا من خلال المحور الأول .

الجدول رقم 7-8-9-10-11-12 والإجابة رقم 5 أن المعاقون حركيا داخل المركز يمارسون نشاطا رياضيا بطريقة عشوائية لا يتوافق مع حالتهم الصحية ليس مكيفا على حسب الإعاقة ودرجتها وإن البرنامج المسطر من طرف الأستاذ ليس فعالا بما يكفي للتحسين من كفاءة المعوق وأن هذا الأخير لا يخضع إلى أية تمارين علاجية مما لا يساعده على التحميل الحركي، وهذا ما أثبتته نتائج شبكة الملاحظة الموجهة نحو باقي العينة أي أصحاب الإعاقة الحسية والذهنية وبالتالي نقول أن النشاط الرياضي الممارس ليس مكيفا بما يكفي ودرجة الإعاقة ، وأن الفرضية الأولى مقبولة ومحققة من حيث نقص استخدام النشاط الحركي المكيف داخل مراكز التأهيل المهني للمعاقين في الجنوب الجزائري.

الفرضية الثانية:

والتي ينص فيها الباحث على : لامبالاة المسؤولين من ناحية الاعتماد على النشاط البدني المكيف في مراكز التكوين المهني لذوي الاحتياجات الخاصة بالجنوب الجزائري.

- من خلال عرض وتحليل نتائج المقابلة تبين لنا من إجابات مدير المركز ومنه توليه إدارة المركز أنه يسعى لكن لا يوجد شيء مجسد على أرضية الواقع، عدم وجود الأستاذ المتخصص ولا عدم توفير البرامج المسطرة لممارسة النشاط الحركي المكيف ولا حتى توفير

الوسائل والتجهيزات المكيفة وبالتالي فإن الجهود غير كافية أو غير موجودة بالمرة وهذا ما لمسناه من خلال الإجابات.

وعليه يمكن أن نقول أن فرضية البحث الثالثة قد تحققت.

الاستنتاج العام:

تزداد دائرة الاهتمام بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالاتساع يوما بعد يوم وتنشط البحوث والدراسات في كل اتجاه بهدف تحقيق التقدم والنمو السليم والرجوع إلى أكناف المجتمع والغوص فيه من خلال التفاعل المتبادل ولقد ساهم النشاط الحركي المكيف في تنمية المهارات الحركية الأساسية لمواجهة متطلبات الحياة كما ساعد على تنمية اللياقة البدنية الشاملة و اللياقة المهنية بما يتناسب مع نوع الإعاقة ودرجتها مما زاد في درجة الانتباه وحسن التصريف والتفكير وتحديد الاتجاهات السليمة نحو الشخصية السوية وزيادة الثقة بالنفس بالنسبة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ولا يتم هذا الأمر إلا بمقتضى تعاون كافة الأجهزة المختلفة وكل المؤهلين المتخصصين لتوفير كل الإمكانيات والوسائل والأجهزة المكيفة التي تساعد على الممارسة داخل مراكز التكوين المهني لذوي الاحتياجات الخاصة ومن ذلك جاء بحثنا الذي نأمل من خلاله مساعدة هذه الفئة وإبراز كل النقائص والمشكلات التي تحول دون الممارسة للنشاط الحركي المكيف بالشكل الصحيح داخل المراكز التأهيلية بالجنوب الجزائري .

ومن خلال تحليل ومناقشة نتائج الاستبيان الموجهة للمعاقين حركيا المنخرطين في المركز الجهوي بالأغواط ونتائج المقابلة الشخصية مع مديره العام إضافة إلى نتائج شبكة الملاحظة نستنتج

- أن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل المركز الجهوي لتأهيل المعاقين يميلون إلى حب الممارسة الرياضية وأنهم يمارسون النشاط البدني الرياضي داخل المركز لكنهم

يفتقرون إلى ممارسة نشاط حركي مكيف خاص على حسب نوع الإعاقة فالممارسة داخل المركز كانت عشوائية وبالتالي نقص في استخدام النشاط الحركي المكيف.

- كما نستنتج أن المركز الجهوي للمعاقين لا يتوفر على المنشآت والقاعات والوسائل والمعدات المكيفة المخصصة لممارسة النشاط الحركي المكيف.

- ان المعاق في الجنوب المنخرط داخل المركز يعاني من اللامبالاة من طرف المسؤولين والمسيرين وذلك من خلال النظرة القاصرة إتجاه ممارسة النشاط الحركي المكيف وعدم جلب أستاذ متخصص في هذا النشاط وعدم توفير أي إمكانيات مادية وبالتالي غياب أي سياسة واضحة من طرف المسؤولين.

- أن واقع النشاط الحركي المكيف في مراكز التكوين المهني لذوي الإحتياجات الخاصة بالجنوب الجزائري واقع سيء ومغيب تماما.

خاتمة:

لقد حدث تقدما حضاريا واجتماعيا كبير خلال عصر النهضة وزرعت بذور صحوة الضمير الاجتماعي ومن هنا فإن الاهتمام الصحيح لتطوير الفرد قد بدأت إذ أعطى لكل شخص كرامته ومع الرغبة في بناء المجتمع جاءت بوادر الحركات الإنسانية لتحسين النظرة للحياة والنظرة لظروف جميع شرائح المجتمع الخاصة وقد كان للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة نصيبا في ذلك أيضا فحيث كان التأكيد منصبا على طرق التعليم لتربية الأفراد المعاقين وتأهيلهم خاصا حتى حتى يصبحون فاعلين في مجتمعهم شأنهم شأن الأصحاء.

ولقد إهتم العديد من الباحثين بدور النشاط البدني المكيف في الخفض من المشاكل النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة وحاولوا إظهار العلاقة ما بين النشاط البدني والرياضي المكيف وتطور الأداء وحسن الهيئة الجسيمة والملاحظة على صحة وكذا تزويد الشخص المعاق بالمهارات الأزمة وتنمية الحركات الأساسية لمواجهة متطلبات الحياة وقد أثبتت البحوث الميدانية في مجال التأهيل بأن التمارين والألعاب الرياضية خير ميدان يستطيع المعاق من خلاله التقرب من مجتمعه أكثر حي ثيقول تشارلز برتشر في هذا الصدد جزء متكامل من التربية العامة وميدان تجريبي هدفه إعداد المواطن الصالح اللائق من الناحية البدنية ، الانفعالية والاجتماعية عن طريق ممارسة ألوان من النشاط البدني اختيرت من أجل تحيقي هذه الأعراض .

وعليه فإن التركيز على دراسة كل ما يتعلق بشخصية المعاق من حيث سلوكه وقدراته المتعددة يجب توفير جميع الإمكانيات سواء المادية أو البشرية في الوقت الحاضر لتساعد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على تنمية الاتجاهات السليمة نحو الشخصية السوية وزيادة لثقة بالنفس والاعتماد على النفس في قضاء حاجاتهم المختلفة.

ومن هنا تكمن هذه الدراسة في كشف واقع النشاط الحركي المكيف في مراكز التأهيل المهني في الجنوب الجزائري كانطلاقه تفاؤليته لبحوث أخرى تكميلية لهذا الموضوع الحضاري

وبالتالي استنباط النتائج الواقعية بطريقة علمية منظمة ولكنها بسيطة ساهمت كثيرا في إظهار النقائص الحقيقية التي كانت عائقا في وجه النهوض بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الجنوب الجزائري من خلال ممارسة النشاط الحركي المكيف.

المراجع:

أمين أنور خولي، جمال الدين الشافعي، مناهج التربية البدنية المعاصرة، دار الفكر العربي القاهرة مصر، ط1.، سنة 1420هـ-- 2000 م ،

إحسان محمد الحسن. الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي. دار الطليعة. الطبعة الثالثة. بيروت.لبنان.1994.

السيد محمد الخيري، الإحصاء النفسي، دار الفكر العربي، مصر ، 1996 ، 1997 .

عنايات محمد أحمد فرج، مناهج وطرق تدريس التربية البدنية، دار الفكر العربي القاهرة مصر، سنة 1418هـ، 1998م .

5- بدر الدين كمال عبده، محمد السيد حلاوة ، رعاية المعاقين سمعيا و حركيا، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ،2001 .

6- البهمس فؤاد السيد ، علم النفس الإحصائي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2002

7- جمال الخطيب ، مقدمة في الإعاقة الجسمية و الصحية ، دار الشروق للنضر و التوزيع، عمان، 1998.

8- حايس العواملة، سيكولوجية الأطفال غير العاديين بين الإعاقة الحركية ، الهلية للنشر و التوزيع، عمان،2003.

9- السيد محمد محمد فرحات، سيكولوجية مبتوري الأطراف، فقدان أحد أعضاء الجسم و علاقته ببعض السمات الشخصية ، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ، ط2004،1.

10- طه سعد علي ، أحمد أبو الليل، التربية البدنية و الرياضية لذوي الإحتياجات الخاصة، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، الكويت ، ط1، 2005.

11- محمد سلامة غباري، رعاية الفئات الخاصة في محيط الخدمة الإجتماعية، رعاية المعوقين، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ، 2003.